

## الحدائثة وأثرها في الأدب العرب

### دراسة تأصيلية

د. بركات محمد أحمد

#### المخلص

يهدف هذا البحث إلى الإلمام بمفهوم الحدائثة ونشأتها، بنوعها الغربية والعربية ومدى تأثيرها على الأدب العربي عامة والشعر خاصة. استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي. وقد خلص البحث إلى النتائج الآتية: المحاكاة والتقليد والاقتراء ليس معيقاً للنهضة والتقدم في كل الأحوال، الحدائثة حينما تعنى بالإبداع والابتكار فهي مطلوبة خاصة في عالم الأدب. كما أن الحدائثة العلمانية خطيرة وأشدّ فتكاً بقيم المجتمع العربي الإسلامي وفيها محاولة للقضاء على اللغة العربية وآدابها، والتخلص منهما، وإحلال مجتمع فكري غربي محله يعكس ما في هذه المجتمعات الغربية من حقد وحنق على العالم الإسلامي، ويروجون (بكل اهتمام وجدية من خلال دعائها ممن يدعون العروبة) لهذه المعتقدات والقيم الخبيثة بغرض قتل روح الإسلام ولغته وتراثه والظعن في المقدسات وتمييع المواقف، يضاف إلى ذلك أن شعر الحدائثيين يعنزيه الغموض ومجافاة الحقيقة وهو ساقط ومرذول. هذا وقد أوصت الدراسة الباحثين بدراسات أعمق للحدائثة الغربية والعربية و أفراد دراسة لكل من دعا لها أو تأثر بها سواء كان غربياً أم عربياً ودراسة عميقة للمذاهب الأخرى كالكلاسيكية والرومانسية والواقعية والرمزية والوجودية وغيرها ومدى تأثيرها على الأدب العربي.

## مقدمة

حازت العربية شرفاً عظيماً؛ إذ نزل القرآن الكريم بلسانها المبين، وقد اصطفاه الله سبحانه ووحيه من بين لغات البشر في إنزال القرآن الكريم باللغة العربية مرتبةً رفيعةً لعلم العربية، ووجه الدلالة أنه تعالى أخبر أنه أنزله عربياً في سياق المدح والثناء على الكتاب بأنه مبين لم يتضمن لبساً، عزيزاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، كل ذلك يدلُّ دلالةً ظاهرةً على شرف اللغة التي أنزل بها.

وقد عني السابقون الأولون بالعربية، وأقبلوا على خدمتها على نحوٍ شامل، وأيقنوا أن دراستها والتأليف فيها ضربٌ من ضروب العبادة، يتقربون به إلى الله<sup>1</sup> وقد غدا القرآن القطب الذي تدور حوله مختلف المجهودات الفكرية والعقائدية للمسلمين وكل علوم العربية - فضلاً عن علوم القرآن - خدمةً للوحي.

ولو تساءلنا عن أسباب نشأة علوم البلاغة التي هي المعاني والبيان<sup>(2)</sup> والبديع<sup>(3)</sup>، لتبين لنا أنها نشأت للدفاع عن القرآن، والرد على الذين أنكروا إعجازه. قد أجمع الذين تصدوا لنشأة علوم العربية على أن القرآن الكريم كان الدافع الرئيس لعلماء السلف لوضع علم النحو والإعراب. كما أن للشعر منزلةً كبيرةً في علوم العربية؛ لأنه هيأ لها مادة واسعة في سبيل تأصيل مفردات اللغة، وبيان نسيج تركيبها وأوجه استعمالها. وقد عني به علماء العربية خدمةً للقرآن الكريم؛ لأنه ديوان العرب، وكان له منزلة سامية قبل الإسلام لدى القبائل العربية، كما كان للشعراء مرتبة رفيعة، بيد أن بيان القرآن المعجز لم يستطع الشعر مغالبتة، وصارت الألسنة تلهج بتلاوة النص القرآني الفريد.

ومع أن الناس كانوا يُجمعون على تفوق بيانه لم يهجروا الشعر، بل عدّوه عوناً لهم على فهم مُعضلات القرآن، والوصول إلى معانيه، ومن هنا صار الشعر وسيلة ذات شأن، أصبحت تسهم مساهمة فاعلة في تفسير القرآن، وخدمة جوانبه المتعددة.

<sup>1</sup> عناية المسلمين باللغة العربية خدمةً للقرآن الكريم أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ص3

<sup>2</sup> أصول وقواعد يعرف بها كيفية إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة المرجع السابق نفسه ص196

<sup>3</sup> علم يعرف به الوجوه التي تزين الكلام المرجع السابق نفسه ص286

والواقع أن العناية بلغة الشعر والاستشهاد بها على غريب القرآن ومفرداته وبيانه، ليست مسألة طارئة على الحياة العلمية في عصر التابعين، وإنما كانت هذه العناية مألوفة عند الصحابة رضوان الله عليهم .

لم تعد لفظة الحدائثة في واقعنا اليوم تدل على المعنى اللُّغوي لها، لا تحمل في حقيقتها طلاوة التجديد، ولا سلامة الرغبة بل هي طلاس ورموز ترفع بعباءة الغموض، وتدثر بشعار التعقيم والضباب، حتى إن القارئ يفقد الرؤية ولا يعلم أين هو متجه، ولهذا جاءت هذه الورقة مبينةً مفهوم الحدائثة ومدى تأثيره على الساحة الأدبية . يستخدم دعاة الحدائثة الألفاظ البراقة الجذابة، والمصطلحات الرنانة الطنانة لاستمالة المسلمين والمسار بعقيدتهم وأخلاقهم ودينهم، وذلك في كل نواحي الحياة ومجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأدبية، فألفاظ العلمانية والحرية والديمقراطية لها وقع وتأثير في المجال السياسي، وكذلك ألفاظ السوق الحرة والرأسمالية في الاقتصاد، وحرية المرأة وحقوقها في المجال الاجتماعي ، والحدائثة والمعاصرة في المجال الأدبي اللغوي، وفي الأدب لا تعترف الحدائثة بأي قيود أخلاقية أو عقدية، فالذين تبناوا الفكر الحدائثي يهتمون بالجنس الأدبي أياً كان من حيث الشكل والنواحي الفنية بغض النظر عما يحمله من أفكار قد تتنافى مع العقائد والشرائع والأخلاقيات، الأمر الذي دعى إلى التصدي لهذا الفكر الهدام الوافد إلينا من الثقافة الغربية، الذي من خصائصه الزحف الكبير للثقافة الاستهلاكية والمادية ومنطق الربح السريع، وتساعد النزعة الفردية.<sup>(1)</sup>

فكان لا بد من بيان مذهب من المذاهب الأدبية المعاصرة، التي ابتليت بها الساحة الأدبية والتي سعت إلى صياغة حياة الناس وفق تصورات ومناهج وافدة تتناقض مع منهج الله تعالى وشرعه، مما يوجب على أهل الشأن البحث و التتقيب عنها وعن أهدافها وصلتها بالإسلام ومن هذه المذاهب الفكرية المعاصرة مذهب الحدائثة. نشأ مذهب الحدائثة في بلاد الغرب ثم وفد إلينا وسعى إلى صياغة حياة الناس وفق تصورات ومناهج الغرب فأردت من هذا البحث الوقوف على الحدائثة و نشأتها، ومدى تأثيرها على اللغة والأدب العربي.

<sup>1</sup> <http://woman.islammessage.com/article.aspx?id=3977>

وكانت مشكلة البحث هي: سبب ظهور منهج الحدائثة بشدة على الساحة العلمية عموماً الأدبية على وجه الخصوص مع تأثيرها على الأجيال الصاعدة في تعامله مع النصوص الشرعية من القرآن والسنة والأدب العربي مما نتج عنه غربة الدين وغربة التمسك به مما تطلب الوقوف على هذه الطائفة وأهدافها و أثرها على اللغة والأدب العربي.

اختلف الفلاسفة والباحثون في مفهوم الحدائثة وآرائها حسب انتماءاتهم العلمية ومشاربهم، فالحدائثة منهج اقتصادي واجتماعي وسياسي ، بيد أن الباحث يركز على الجانب الأدبي. ومن هنا تتفرع الأسئلة الآتية:

\* ما مفهوم الحدائثة ؟ وما مدى اتساقه مع الفهم الإسلامي؟

\* ما طبيعة الحدائثة الغربية ؟

\* ما أثر الحدائثة على الأدب العربي؟

\* كيف نفهم طبيعة شعر الحدائثة مع ما فيه من انحراف عقدي وأخلاقي ؟

والدراسة في مجملها تهدف لتحقيق الأهداف الآتية :

أ- الإلمام بمفهوم الحدائثة ونشأتها.

ب- بيان طبيعة الحدائثة الغربية وأعلامها الغربيين.

ج- التعريف بالحدائثة العربية ونشأتها.

د- معرفة تأثير الحدائثة على الأدب العربي .

ذلك أنّ هناك أمور كثيرة تدل على أهمية الموضوع من أهمها:

1- أنّ الحدائثة الحدائثيين قد ذاع صيتهم وراجت أفكارهم مع غموض في حالهم ومقصدتهم فأردت من هذا البحث الوقوف على حقيقتهم.

2- أنّ الكثير من العلماء والأدباء الغيورين يظنون أنّ الخلاف مع الحدائثة خلاف بين جديد الأدب وقديمه والأمر عندي أعمق من ذلك مما يوجب حقيقة مذهبهم.

3- أنّ اللغة العربية هي لغة القرآن و السنة و محاولة الحدائثيين لتجاوزها هدم للدين وتضييع لمعانيه وأحكامه.

والمنهج الذي استخدمه الباحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي.

مصطلحات البحث:

الحدائثة :

هي مصدر من الفعل " حَدَّثَ " ، وتعني نقيض القديم، والحدائثة أول الأمر وابتدأؤه، وهي الشباب وأول العمر. وبهذا المفهوم اللغوي سطعت شمس الحدائثة في عالما العربي المعاصر، وتوافقت مع ما يحمل عصرنا من عقد نفسية ، وقلق ذاتي من القديم الموروث، ومحاولة الثورة عليه ، والتخلص منه ، والبحث عن كل ما هو جديد يتوافق وروح عصر التطور العلمي والمادي، ويواكب الأيدولوجيات الوافدة على عالما العربي.(1)

ولقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يجيء في الآتي:

\* مفهوم الحدائثة.

\* جذور الحدائثة الغربية العربية.

\* أثر الحدائثة على الأدب العربي .

\* ثم الخاتمة وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات والمصادر والمراجع.

<sup>1</sup> . لسان العرب لابن منظور، - ط 1 دار صادر بيروت، ج 2 ، ص: 131. ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة حدث: 354

## مفهوم الحدائثة:

### الحدائثة لغة :

الحَدِيثُ نَقِيضُ الْقَدِيمِ وَالْحُدُوثُ نَقِيضُ الْقَدِيمِ الْقَدِيمَةِ فِي قَوْلِهِمْ: حَدَثَ الشَّيْءُ يَحْدُثُ حَدَثًا وَحَدَائِثُهُ وَأَحْدُثُهُ فَهُوَ مُحَدَّثٌ وَحَدِيثٌ. وكذلك استحدثته.. فالحديث هو إيجاد شيء لم يكن وابتدعه، والحديث والحدوث ، وكون الشيء لم يكن، وما ابتدع ، والمحدث هو الأمر المبتدع، واستحدثتُ خبراً أي وجدت خبراً جديداً، والحديث الجديد من الأشياء، والحدث هو الشباب أو الأمر المنكر الذي ليس معتاداً ولا معروفاً، العالم محدث أي له صانع وليس بأزلي، فالحدائثة هي الجدة، وأول الأمر وابتدأؤه هي وأول الشباب و العمر.

فهو مُحَدَّثٌ وَحَدِيثٌ، وكذلك استحدثته وأخذني من ذلك ما قَدَّمَ وَحَدَّثْتُ،<sup>(1)</sup> ومنه حديث وصف الخوارج (أحداث الأسنان سفهاء الأحلام).<sup>(2)</sup>

ومُحَدَّثَاتُ الْأُمُور: مَا ابْتَدَعَهُ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ يَكُنِ السَّلْفُ الصَّالِحُ عَلَيْهَا.

مصطلح الحدائثة مصطلح غربيّ ففي اللغتين الإنجليزية والفرنسية انتشرت لفظتان هما Modernism و Modernity واختلقت الترجمة العربية بين الحدائثة، والعصرية، والمعاصرة ، أما في المعاجم فيكاد يكون الفرق ضيقاً في الترجمة، ففي المعجم نجد ترجمة كلمة Modernism بتعبير أو استعمال عصري، العصرية، و Modyernity بالعصرية أو كون الشيء عصرياً، إلا أن المعجم يضيف إلى معنى كلمة Modernism أنها حركة الفكر الكاثوليكي لتأويل تعاليم الكنيسة في ضوء المفاهيم العلمية والفلسفية السائدة في القرن التاسع عشر،<sup>(3)</sup>

1 . لسان العرب لابن منظور، ج1 دار صادر بيروت، ج 2 ، ص:131. ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة حدث: 354 المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس و آخرون

ط1 ، ج 1 ، ص159

2 . معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول

حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (المتوفى : 1377هـ)

المحقق : عمر بن محمود أبو عمر

الناشر : دار ابن القيم - النمام

الطبعة : الأولى ، 1410 هـ - 1990 م

3 . ينظر: قاموس المورد، منير البعلبكي: 586.

### الحدائثة اصطلاحاً :

هي اتجاه فكري أشد خطورة من الليبرالية والعلمانية والماركسية، وكل ما عرفته البشرية من مذاهب واتجاهات هدامة، ذلك أنها تتضمن كل هذه المذاهب الفكرية ، وهي لا تخص مجالات الإبداع الفني، والنقد الأدبي، ولكنها تخص الحياة الإنسانية في كل مجالاتها المادية والفكرية على حد سواء، وهي بهذا المفهوم الاصطلاحي " اتجاه جديد يشكل ثورة كاملة على كل ما كان وما هو كائن في المجتمع ،"<sup>(1)</sup> الحدائثة ثورة على كل مجالات الحياة المادية والفكرية والاجتماعية والسياسية .

قال مصطفى حلمي: الصورة البارزة من الحدائثة تعني: "تقد المقدس وهدمه" والتعبيرات حولها يعلوها التزويق أحياناً، والغلو أحياناً، ولا تخلو من الغموض أيضاً وهي لدى معتنقيها تعني "قطيعة معرفية مع الماضي بما يولد إطاراً غير نمطي في التصور القيمي للحياة ."<sup>(2)</sup>

أورد عدنان النحوي: " لم تعد لفظة الحدائثة في واقعنا اليوم تدل على المعنى اللغوي لها، ولم تعد تحمل في حقيقتها طلاوة التجديد، ولا سلامة الرغبة، إنها أصبحت رمزاً لفكر جديد، نجده في كتابات دعائتها وكتبهم " فالحدائثة بمعناها اللغوي من الحديث مرادف الجديد مقابل القديم فتعني الإبداع والابتكار فهذا مطلوب خاصة في عالم الأدب، أما الحدائثة العلمانية الغربية الداعية للإلحاد وهدم المقدس والتكر من كل القديم والموروثات وقطع الصلة به فهي الممقوتة والمذمومة شرعاً وعقلاً.<sup>(3)</sup>

هذا الكلام عين الحقيقة فإذا كانت الحدائثة تعني الإبداع والابتكار خاصة في عالم الأدب فلا بأس بها، أما الدعوة للإلحاد وهدم المقدس فهو المذموم شرعاً وعقلاً.

وتقول سهيلة زين العابدين في مقالة نشرت لها في جريدة الندوة السعودية: " الحدائثة من أخطر قضايا الشعر العربي المعاصر لأنها أعلنت الثورة والتمرد على كل ما هو ديني وإسلامي وأخلاقي، فهي ثورة على الدين، على التاريخ، على الماضي، على التراث، على اللغة، على

<sup>1</sup> الحدائثة في الأدب المعاصر هل انفض سامرها ، د . محمد مصطفى هدارة . ، مجلة الحرس الوطني ربيع الآخر 1410هـ.

<sup>2</sup> المرجع السابق ونفس الصفحة.

<sup>3</sup> الحدائثة مفهومها نشأتها روادها ، مسعد محمد زياد ، جامعة الخرطوم، ص:2، الخرطوم(الشبة العالمية)

الأخلاق، واتخذت من الثورة على الشكل التقليدي للقصيدة الشعرية العربية بروازاً تبرز به هذه الصورة الثورية. (1)

### جذور الحدثانة في الغرب:

تعد الكنيسة الغربية أحد أبرز الأطراف التي أسهمت في ميلاد الحدثانة وتطورها، إلى جانب الثورة الصناعية التي كان لها أثرها في تطوير أشكال التمرد وتحذير القطيعة على المستوى النظري وفي الممارسة وهذا ما نلمسه من الشواهد الاجتماعية والثقافية الكثيرة؛ حيث يتم إقناع الشباب بأن المسيحية ترادف الحدثانة اليوم وأنها مدخلهم إلى العصر!! وهذا تزييف. (2) قال تعالى: (مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لِيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ).<sup>3</sup>

وكان بودلير Baudelaire " الفرنسي صاحب ديوان " أزهار الشر"، الذي نمت وترعرعت على يديه بذرة الحدثانة من أسوأ ما عرفت الآداب العالمية خلقاً وإمعاناً في الرذيلة ، وممارسة لكل ما يتنافى مع الأخلاق والعقيدة. يقول عنه مصطفى السحرتي في مقدمة ترجمة ديوان أزهار الشر لبودلير " لقد كانت مراحل حياته منذ الطفولة نموذجاً للضياع والشذوذ، ثم بعد نيل الشهادة الثانوية قضى فترة في الحي اللاتيني ، حيث عاش عيشة فسوق وانحلال، وهناك أصيب بداء الزهري، وعاش في شبابه عيشة تبذل ، وعلاقات شاذة مع مومسات باريس، ولاذ في المرحلة الأخيرة من حياته بالمخدرات والشراب ".<sup>(4)</sup>

لم يكن الطعن على شخصية بودلير متوقفاً على بعض الشعراء والنقاد العرب الذين عرفوه من خلال شعره، وعاشوه في مرحلة زمنية معينة في النصف الأول من القرن العشرين، بل كان لأبناء جلدته أقوال وآراء كثيرة حوله، يقول عنه أحد كتاب الغرب : " إن بودلير شيطاناً من طراز خاص " ويقول عنه آخر: " إنك لا تشم في شعره الأدب والفن، وإنما تشم منه رائحة

<sup>1</sup> سهيلة زين العابدين في مقالة نشرت لها في جريدة الندوة السعودية العدد 8424 في 14 / 3 / 1407 هـ

ص

<sup>2</sup>التنصير في العالم الإسلامي، بيروت، لبنان، ج 1 ص 442.

<sup>3</sup> سورة النساء، من الآية: 45

<sup>4</sup> . الحدثانة الأدبية ميزان النقد الإسلامي\*م.د.عبد الكريم أحمد عاصي المحمود الحدثانة مفهومها نشأتها رواده،د.مسعد محمد زياد مرجع سابق،ص:8.

## الحدائثة وأثرها في الأدب العرب - دراسة تأصيلية د. بركات محمد أحمد

الأفيون (1) " الذي يعيش فيه، (2) " ثم أعقب بودلير رائد من رواد الحدائثة في الغرب وهو رامبو الذي لا يقل شأناً عنه في المناداة إلى الهدم العقلاني لكل الحواس، وأشكال الحب والعذاب والجنون، ودعا.

إلى أن يكون الشعر رؤية ما لا يرى، وسماع ما لا يسمع، وفي رأيه أن الشاعر لا بد أن يتمرد على التراث وعلى الماضي، ويقطع أي صلة مع المبادئ الأخلاقية والدينية، وتميز شعره بغموضه، وتغييره لبنية التراكيب، والصياغة اللغوية عما وضعت عليه، وتميز أيضاً بالصور المتباعدة المتناقضة الممزقة المعاصرة. (3)

وقد تعاقب ركب الحدائثيين في الغرب، وسلكوا نفس الطريق الذي بدأه بودلير، ورامبو، وساروا على نهجهما، ومن هؤلاء مالارمييه، وبول فاليري، حتى وصلت الحدائثة الغربية شكلها المتكامل النهائي على يد الأمريكي اليهودي عزرا باوند، والإنجليزي توماس اليوت، (4) وغدت الحدائثة الغربية سلسلة متصلة الحلقات يتناقلها اللاحقون عن السابقين، وهي إلى جانب ذلك متصلة شديدة الاتصال بما سبقها من وجودية ورمزية وسريالية ومادية جدلية ومادية تاريخية وواقعية واشتراكية علمية وبرناسية، ورومانسية، وبكثير من الأفكار والمبادئ والتيارات التي كانت قاعدة لها، وتجاوزت حدود الأدب واللغة ليطل الدين والأخلاق والقيم والعلم، فهي تحطيم للغة العربية كأداة تفكير وكتابة، وأينعت ثمارها على أيدي الشيوعيين من أمثال نيرودا، ولوركا، وناظم حكمت، وفتشنيكو، والوجوديين أمثال سارتر، وآنت أكلها على أيدي الجيل المنظر والداعم لها والمحفز على السير في ركابها من أمثال ألوي أراجون، ورولان بارت، وبياجيه، وغيرهم كثر. (5)

1. عوض القرني الحدائثة في ميزان الإسلام ص 23. الحدائثة الأدبية ميزان النقد الإسلامي\*م. د. عبد الكريم أحمد عاصي المحمود ص 4.

2. غالي شكري في كتابه شعرنا الحديث إلى أين ص 16.

3. الاتجاهات الحديثة في الشعر العربي المعاصر، د. عبد الحميد جيدة، ص: 148.

4. د. عبد الحميد جيدة في كتابه الاتجاهات مرجع سابق، ص 147.

5. انظر الحدائثة في ميزان الإسلام، لعوض محمد القرني تقييم الشيخ ابن باز، ص 20-24.

## الحدائثة العربية :

العربية هي حدائثة غربية في كل جوانبها وأصولها وفروعها إلا أنها تسللت إلى العالم العربي دون غرابة، وذلك لأنها اتخذت صورة العصرية، واتجاه التجديد في الأدب، وارتباط مفهوم الحدائثة في أذهان بعض المثقفين بحركة ما يسمى بالشعر الحر أو شعر التفعيلة.

اقتحمت الحدائثة الأدب العربي في فترة السبعينيات بينما تسربت مضامينه منذ الثلاثينيات من هذا القرن، وذلك في محاولات الخروج على علم العروض العربي، وفي الأربعينيات ظهرت بعض ظواهر التمرد والثورة والرفض وتجريب بعض الاتجاهات الأدبية الغربية كالتعبيرية والرمزية والسريالية<sup>1</sup>.

ثم ظهرت مجلة الشعر التي رأس تحريرها في لبنان يوسف الخال عام 1957م وتوقفت عام 1964م للتمهيد لظهور حركة الحدائثة بصفتها حركة فكرية، لخدمة التغريب، وصرف العرب عن عقيدتهم ولغتهم الفصحى، لغة القرآن الكريم. وقد جاءت الحدائثة في البلاد العربية مرتبة بالمراحل التالية:

**المرحلة الأولى:** بدأت سنة 1932م، نشأت جماعة أبولو<sup>(2)</sup> التي دعا إلى تكوينها أحمد زكي أبو وشادي وهذه الجماعة تبنت مذهب الفن للفن، وهو مذهب علماني، يهدف إلى إقصاء الدين وإبعاده عن كل جوانب الحياة .

**المرحلة الثانية:** هي المرحلة الأخلاقية، والتي ظهرت في شعر نزار قباني، وفيه تمرد على التاريخ، والدين.

**المرحلة الثالثة:** يحتلها على أحمد سعيد المعروف " بأدونيس"،<sup>(3)</sup> ودعا فيها أدونيس إلى نبذ التراث، وكل ما له صلة بالماضي ودعا إلى الثورة على كل شيء وهو في هذا يدعي أنه من دعاة الإبداع والابتكار فهذه دعوة ألبسها التجديدية لتحقيق الإبداع الذي يدعيه،<sup>(4)</sup> وزوجته

<sup>1</sup> "الحدائثة في الأدب العربي المعاصر"، مقال مطول للدكتور محمد مصطفى هدارة مجلة الحرس الوطني - ربيع الآخر 1410هـ.

<sup>2</sup> محمد صالح الشنطي الأدب العربي الحديث (مدارسه وفنونه وتطوره قضاياها ونماذج منه) دار الأندلس للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية ط1 1992م ص155

<sup>3</sup> . ( علي أحمد سعيد) نصيري سوري

<sup>4</sup> . الحدائثة في ميزان الإسلام، لعوض محمد القرني تقيم الشيخ ابن باز، ص: 85-88.

## الحدائثة وأثرها في الأدب العرب - دراسة تأصيلية د. بركات محمد أحمد

خالدة سعيد من سوريا، وعبد الله العروي من المغرب - ماركسي مغربي-، وكمال أبوديبي من فلسطين، وصلاح فضل، وصلاح عبد الصبور من مصر،<sup>(1)</sup> وعبد الوهاب البياتي من العراق، وعبد العزيز المقالح من اليمن،<sup>(2)</sup> وحسين مروة من لبنان، ومحمود درويش، وسميح القاسم من فلسطين، ومحمد عفيفي مطر، وأمل دنقل من مصر، وعبد الله القذافي، وسعيد السريحي من السعودية، وغيرهم،<sup>(3)</sup> الجدلي، والمادية التاريخية يتعرفان على أصل المجتمع، ثم يفسران أزمة العصر أو النظام الرأسمالي، ثم يتنبأان بالمجتمع الاشتراكي الذي ينعدم فيه الصراع الطبقي،<sup>(4)</sup> ويقول أدونيس في كتابه الثابت والمتحول كما ذكر محمد هدارة في مقال له نشر في مجلة الحرس الوطني السعودي : " لا يمكن أن تنهض الحياة العربية، ويبدع الإنسان العربي إذا لم تنهدم البنية التقليدية السائدة للفكر العربي، ويتخلص من المبنى الديني التقليدي الاتباعي ". وهذه الدعوة الصريحة والخبيثة في حد ذاتها دعوة جاهرة للثورة على الدين الإسلامي، والقيم والأخلاق العربية الإسلامية، والتخلص منها، والقضاء عليها .

ومن دعاة الحدائثة العربية، وهم كثر - نذكر منهم على سبيل المثال، علي أحمد سعيد " أدونيس " وزوجته خالدة سعيد، وعبد الله العروي، وكمال أبوديبي، وصلاح فضل، وصلاح عبد الصبور، وعبد العزيز المقالح، وحسين مروة، ومحمد عفيفي مطر، وأمل دنقل، وعبد الوهاب البياتي العراقي، وأحمد مطر، ومحمود درويش، وسميح القاسم، وعبد الله الغدامي، وهؤلاء منهم الشعراء، ومنهم النقاد، والكاتبون.<sup>(5)</sup>

### الحدائثة : المبادئ والأسس :

يرى عبد العظيم أن الحدائثيين أو الغموضيين استندوا إلى بعض الأسس والمبادئ النظرية

المتفق عليها فيما بينهم، وهي :

1 . مؤلف مسرحية الحلاج .

2 . وهو كاتب وشاعر يمني ومدير جامعة صنعاء .

3 الحدائثة الأدبية ميزان النقد الإسلامي\*م. د. عبد الكريم أحمد عاصي المحمود لحدائثة مفهومها نشأتها رواها، د.مسعد محمد زياد،ص:10-11.

4 . الحدائثة الأدبية ميزان النقد الإسلامي\*م. د. عبد الكريم أحمد عاصي المحمود الشعر الحديث ، غالي شكري ، وانظر الدكتور مسعد محمد زياد ،جامعة الخرطوم.

5 . ميزان النقد الإسلامي\*م.د.عبد الكريم أحمد عاصي المحمود د. مسعد محمد زياد، جامعة الخرطوم. معظم الشخصيات المذكورة درسوا الجامعات الغربية.

1- تدمير اللغة العربية.

2- ربط الإبداع بالتمرد والتدمير .

3- التحرر من جميع القيود السياسية والدينية والخلقية و التراثية.

4- فصل المرسل من المتلقي، وكان من أسس تيار الحدائثة من الناحية الفنية الأدبية، والذي نادى بالغموض في الأحاسيس والمشاعر ، والفكر و الأخلاق، كما قام المذهب الرمزي الذي أراده على تغيير وظيفة اللغة الوضعية بإيجاد علائق لغوية جديدة تشير إلى مواضع لم تعدها من قبل. ويطمح أيضا إلى تغيير وظيفة الحواس عن طريق اللغة الشعرية، لذا لا يستطيع القارئ، أو السامع أن يجد المعنى الواضح المعهود في الشعر الرمزي .

ومما لا جدال فيه أن الحدائثة باعتبارها مذهبا أدبيا تجديديا قامت في أساسها الأول على الغموض وتغيير اللغة، والتخلص من الموروث بكل أشكاله ، وأجناسه ، وتجاوزهم للسائد والنمطي.

**أثر الحدائثة على الأدب العربي :**

في الأدب لا تعترف الحدائثة بأي قيود أخلاقية أو عقديّة، فالذين تبنوا الفكر الحدائثي يهتمون بالجنس الأدبي أيّا كان من حيث الشكل والنواحي الفنية بغض النظر عما يحمله من أفكار قد تتنافى مع العقائد والشرائع والأخلاقيات، الأمر الذي جعل دعاة الدين الإسلامي يتصدون لهذا الفكر الهدام الوافد إلينا من الثقافة الغربية، الذي من خصائصه الزحف الكبير للثقافة الاستهلاكية والمادية ومنطق الربح السريع، وتساعد النزعة الفردية الذي قابلها تراجع مماثل لدور الدين والأخلاق في الحياة، وانهيار للقيم بسبب الإنجازات العلمية الهائلة للعقل البشري، وتزايد الإحساس بغربة الذات الفردية بسبب التحولات الكبيرة التي شهدتها المدنية الغربية وما حملته من عزلة للذات، مما أدى إلى تكريس مذهب الشك في الحقيقة المطلقة، وتزايد الاعتقاد بمذهب النسبية في كل شيء، وانتقل إلى مجال قراءة النصوص الدينية، وتأويلها، فتراجع الاعتقاد بالمعنى المسبق في النص، الذي يقوم القارئ باستخراجه منه، ليحل محله القول بالدلالات غير النهائية، وانتشار مفاهيم الحرية الفردية والثورة على كل السلطات، والتمرد على القوانين وطرق التعبير

اللغوي والتقاليد الفنية المألوفة، وتمجيد العقلانية والتفكير العقلاني، ووضعه في مقابل التفكير الديني. (1)

هذا إضاعة للسلاح الماضي ألا وهو سلاح الكلمة الطيبة، فبدلاً من أن يستغل الشعر في هداية الناس وتبليغ الدعوة يستغل في هذا الهراء الممجوج والباطن المزور. في هذا الشعر يتجلى جهل الحدائثين باللغة العربية وقواعدها فهو غارق في الأخطاء النحوية واللغوية فضلاً عن غرقه في الإبهام والغموض بما يشبه تماماً الرمزية الأوربية \_ الغارقة في الغموض \_ هذا ما نلاحظه في القصائد الحدائثة الآتية وغيرها حتى صار ينظر إلى هذا الأدب على أنه نوع من (الهلوسة) أو هو نوع من الجنون. (2)

وأكد هذا المعنى الشيخ عبد العزيز بن باز (رحمه الله تعالى) في مقدمته لكتاب الحدائثة في ميزان الإسلام موضعاً أهداف الحدائثة. (3)

**الأول :** التنصل من المسؤولية، وتبعتها، حينما تُلف بهذا الغموض الذي قد لا يدرك معناه بسهولة .

**الثاني:** إماتة الشعر وسلب روحه وتأثيره وحرمان المسلمين من سلاح ماضٍ من أفنك أسلحتهم ضد أعدائهم .

**الثالث:** وهو أخطرها، محاولة نبذ الشريعة والقيم والمعتقدات، إن أول ما يصد القارئ من أدب الحدائثة هو تلفعه بعباءة الغموض، وتدثره بشعار التعنيم والضباب، حتى إن القارئ يفقد الرؤية ولا يعلم أين هو متجه، وماذا يقرأ : أهو جدّ أم هزل، حقّ أم باطل، بل يقطع أحياناً بأن ما يقرأه ليس له صلة بلغة العرب : إمّا في الجمل والتراكيب وإن كانت المفردات عربية، أو حتى في المفردات الجديدة التي تدخل الاستعمال لتوها ولأول مرة، إن من يقرأ أدب الحدائثة يقع في حيرة من أمره لما يكتب هؤلاء، وماذا يريدون.

<sup>2</sup> . <http://woman.islammesssage.com/article.aspx?id=3977>

<sup>2</sup> . الحدائثة الأدبية ميزان النقد الإسلامي\* م.د. عبد الكريم أحمد عاصي المحمود ص 13 .

<sup>3</sup> الحدائثة في ميزان الإسلام، لعوض القرني، السعودي. الناشر : مجلة أقلام الثقافية ص5

دوافع وأسباب الغموض في شعر الحدائثة :

يرى دكتور عبد العظيم أن ظاهرة الغموض هي سمة حديثة لها دوافع وأسباب تتجلى في أعمال وأباطرة الحدائثة وهي :

1- الجهل المركب والعجز الفاضح في مقدرتهم اللغوية ويرافق ذلك عدم إلمامهم الأساليب البيانية شعراً ونثراً.

2- الافتتان الشديد ببعض مذاهب الأدب في الغرب؛ وذلك بالتقليد الأعمى لطرائقه ونماذجه . ويورد نصاً غزلياً "لعبد المنعم رمضان مثلاً لذلك" يقول فيه :

النساء الخبيثات يعرفن أنني أقبل شعرك : كيف ينفكك؟

أنني أقبل جسمك : كيف يتفتت؟

3- الهروب من مطارق النقد: يرى أن شعراء الحدائثة هربوا من نقد الشكل إلى تحطيم الوزن وواد القافية . وهربوا من نقد المضمون إلى الغموض.

4- النيل من قيم الأمة والعبث بها في خبث ودهاء، وتحطيم مقومات المجتمع من وراء ستار الغموض . نستطيع أن نقرر أن الحدائثيين فقدوا الانتماء لماضيهم وأصبحوا بلا هوية ولا شخصية. ويكفي هراء قول قائلهم حين عبر عن مكنونة نفسه بقوله:

لا الله اختار ولا الشيطان \*\*\* كلاهما جدار

كلاهما يغلق لي عيني \*\*\* هل أبدل الجدار بالجدار

من ذلك ما قاله : البياتي في ديوانه (كلمات لا تموت) يقول:

الله في مدينتي يبيعه اليهود \*\*\* الله في مدينتي مشرد طريد .

أراده الغزاة إن يكسون \*\*\* لهم أجيراً شاعراً قواد .

يخدع في قيثارة المذهب العباد \*\*\* ولكنه أصيب بالجنون .

لأنه أراد أن يصون \*\*\* زنايق الحقول من جرادهم<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> الحدائثة في ميزان الإسلام، ص:93.

ناهيك عن ترويجهم — بما يشبه الاعتقاد — لفكرة تعدد الآلهة، فهناك إله للنعمة وهناك إله للنقمة وهناك إله للحب إلى غير ذلك قال تعالى (وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ نَّأْتِ إِلَهَ إِبْنَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) من الاعتقادات ويقول صلاح عبد الصبور في ديوانه «أقول لكم» في قصيدة يسميها: «الظل والصليب:»

ملاحنا ينتف شعر الذفن في جنون \*\*\* يدعو إله النقمة المـجنون  
أن يلين قلبه ولا يلين \*\*\* ينشده أبناؤه وأهله الأذنين  
والوسادة التي لوى عليها فخذ زوجه \*\*\* أولداها محمدا واحمدا وسيدا  
وخضرة البكر التي لم يفترع \*\*\* حجابها إيس ولا شيطان  
يدعو إله النعمة الأميـن \*\*\* أن يرعاه حتى يقضي الصلاة  
حتى يؤدي الزكاة، حتى ينحر القربان \*\*\* حتى يبتي بحرّ ماله كنيسة ومسجداً وخان  
ويقول في قصيدة يسميها «قديس»: :

وقالت لي بأن النهر ليس النهر \*\*\* والإنسان ليس الإنسان  
وإن الله قد خلق الأنام ونـام \*\*\* وإن الله في مفتاح باب البيت

يضاف إلى ذلك سيل التعبيرات والمصطلحات المبتوثة والمنتشرة في أدبهم التي تروج لأفكار وتصورات وثنية، ونصرانية مخالفة للتصور الإسلامي، من ذلك شيوع بعض التعبيرات النصرانية لدى شعراء الحدائث مثل: «الصلب» و«الصليب» واستخدامه رمزاً لمن يتحمل المشقة فداء للآخرين، يقول أحد الباحثين: «يعد المسيح من الرموز الأثيرة لدى الشعراء التمزيين (نسبة إلى تموزا وهي أسطورة يونانية ترمز إلى البعث) متخذينه رمزاً للشاعر يعاني ويضحي بنفسه في سبيل وطنه وأمتة، يقول بدر شاكر السياب :

غنيت تربتك الحبيبية وحملتها \*\*\* فأنا المسيح يجر في المنفى صليبه

هذا الكلام يدل على الأثر الخطير للحدائث على الأدب العربي، هذه الكلمات التي (سماها كلمات لا تموت) قد ولدت ميته ومستهجنة، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً. أما المقال فلم يكن أقل شراً من صاحبه :

## الحدائثة و أثرها في الأدب العرب - دراسة تأصيلية د. بركات محمد أحمد

- صار لله رمادا، صمتا .
- منرعبا في كف الجالدين .
- ينبت سبحات وعمائم .
- بين الرب الأغنية الثورة .
- والرب القادم من هوليوود .

كان نهراً في الليل كما كان الله قديماً حياً، كان سحابة .

استغل هؤلاء الحدائثيون الغموض والتمويه من أجل تسويق أهدافهم ومذهبهم الباطل، ومن الأبيات السابقة يتضح تأثر هؤلاء بالفلاسفة الباطنيين ودعاة وحدة الوجود.

وصلاح عبد الصبور إلى (مأساة الحلاج)<sup>(1)</sup>:

أظن الله كيف ونوره المصباح

وظن بكوة المشكاة

وكوني بضعة منه تعود إليه

فالهيكل المهده ومبعض منه انظهرت

وجلجل الهم تفرق في الخلق أنوارا

ويقدم صلاح عبد الصبور الحلاج على أنه شهيد الحرية وقتيل الظلم والطغيان، وعلى إثره

تشيد مجلة الشرق بالحلاج بل تجعل عنوان مقالها(الحلاج الذي ينتظر السيف)وتحت العنوان

صورة تأملية لصلاح عبد الصبور .

---

<sup>1</sup> الناشر: الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية الناشر: ص 503  
وبناء على ذلك وبطلب شخصي من الوزير ابن الفرات أصدر الفقيه ابن داوود الظاهري فتوى ضده بالقبض عليه سنة 297 هـ ، لكن الحلاج كما تروي أخباره نجح في الهروب إلى الأهواز ، لكنه بعد ثلاث سنوات قبض عليه وأمر الوزير علي بن عيسى ترك الكثير من الحرية في التعامل مع الناس ، لكن بعد سبع سنوات طلب الوزير حامد من القاضي المالكي أبي عمر بن يوسف فتوى أخرى ضده ، وبعد محاكمة طويلة أحل دمه وحكم عليه بالإعدام ، وفي ظل حكم الخليفة المقتدر تم تنفيذ الحكم ، وفي يوم 24 من ذي القعدة سنة 309 هـ حمل الحلاج إلى باب خراسان من بغداد حيث تم قطع يديه ثم صلب فضرب عنقه ثم حرقت أشلائه وألقي رمادها في نهر دجلة وكانت تهتمته أنه ادعى حلول اللاهوت في ناسوته في كثير من عباراته ومن أشهرها قوله : أنا الحق .

ولكي نقدم صلاح عبد الصبور هذا أمام كل ذي عينين ، ننقل إليكم قطعاً من ديوانه الذي تخر به المكتبات وتشيد به الصحف على الصفحات.

أو هذه الجبال الراسيات عرش  
إلهك

بالأمس قد زرت قرיתי

قدما تعمي مصطفى ووسد وهفي والسكون

مجتلاك

والملاك المفرق

كما يصف نزار قباني " الشعب " بصفات لا تليق إلا بالله تعالى فيقول في ديوانه " لا غالب إلا  
الحب:

أقول : لا غالب إلا الشعب.

للمرة المليون.

لا غالب إلا الشعب.

وهو الواحد القهار، فهو الذي يقدر الأقدار العليم.

وهو العليم، الواحد القهار.

وهذه القصيدة مليئة بالثورة و التبرم من كل شئ وفيها غمز و لمز في حق النبي (صلى الله عليه  
وسلم) وفي القرآن فمن غموض هذه القصيدة قوله :

قلت لا ليل في الليل لا صبح في الصبح.

منهمر من سفوح الجحيم.

وقعت صريع جحيم الذرى.

سالك جسد الوقت معتمر بالنبوءة و المفردات المياه.

أيها الغضب المستتب اشتغل .

شاغل خطوة البال منحرف للسؤال .

أقول كما قال جدي الذي ما انتهى.

رأيت المدينة قانية .

أحمر كان وقت النبوة .

منسكباً أحمر كان أشعلتها .

أين اللغة العربية أين المعنى ماذا تعني (منسكباً أحمر كان أشعلتها) ما هذا التعريض بالنبوة الشريفة .

(أحمر كان وقت النبوة) .

إن الغموض المفرط يدخل الشعر في ظلام الطلاسم، ويحشره في زمرة الأحاجي والألغاز، ويحرفه عن لغة الأمة والمجتمع إلى لغة الكهنة والسحرة، ، وإضافة إلى أنه لا يليي طموح الشاعر في التعبير عن مشاعره، فإنه لا يوصل هذه المشاعر إلى السامع أو القارئ .

في الأبيات السابقة نجد استهزاءات سافرة وخطيرة بالله ورسوله ودينه ، والدين مبني على تعظيم الله ورسوله ودينه<sup>(1)</sup> والأغرب أنها صادرة ممن يدعون العلم والحضارة والثقافة ويروج لهم في الإعلام العربي و العالمي وذلك لفساد الإعلام بتسليط الأضواء على كل غريب ، قال تعالى: ( وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَّا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ) التوبة الآيات ( 66 – 65 ) .

لاحظ نزار قباني يصف الشعب تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً لا غالب إلا الشعب .

وهو الواحد القهار ، فهو الذي يقدر الأقدار العليم

ما أشبه الليلة بالبارحة وهذا أشبه بقول ابن هاني الأندلسي :

ما شئت إلا ما شاء الأقدار \*\*\* فحكم أنت الأحد القهار شأ

كأنما أنت النبي محمد \*\*\* وأنصارك الأنصار

1 الدرر السنوية في الأجوبة النجدية لعدد من العلماء- 428 / 10.

وانظر تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان لابن سعدي 3/ 259.

وانظر المفيد في مهمات التوحيد عبد القادر بن محمد عطا صوفي الناشر: دار الإعلام الطبعة: الأولى 1422هـ

ويقدم صلاح عبد الصبور الحلاج على أنه شهيد الحرية اللهم إلا حرية بودلير .  
مما سبق يتضح أن رواد الحدائثة لم يكونوا دعاة للتجديد بمفهومه المتعارف عليه في اللغة والشعر كما يدعون، وإنما هم دعاة للهدم والتخريب، كما يعلنون عن ذلك صراحة في كتبهم النقدية ودواوينهم الشعرية ومؤلفاتهم بشكل عام. فقد ظل كثير منهم يخط بين الحدائثة كمنهج فكري، يدعو إلى الثورة والتمرد على الموروث والسائد والنمطي بأنواعه المختلفة عقيدة ولغة وأدباً وأخلاقاً، وبين المعاصرة والتجديد الذي يدعو إلى تطوير ما هو موجود من ميراث أدبي ولغوي، والإضافة عليه بما يواكب العصر، ويتواءم مع التطور، منطلقاً من ذلك الإرث الذي لا يمكن تجاوزه بحال من الأحوال، فهو عنوان الأمة، ورمز حضارتها، والأمة التي لا موروث لها لا حضارة لها، وجديدها زائف مجوج عليها.

ثم يقول أحمد سعيد أدونيس<sup>(1)</sup> أيضاً في مقابلة أجرتها معه مجلة فكر وفن عام 1987 م : " إن القرآن هو خلاصة ثقافة لتقافات قديمة ظهرت قبله. وأنا أتبنى التمييز بين الشريعة والحقيقة، إن الشريعة هي التي تتناول شئون الظاهر، والحقيقة هي التي يعبرون عنها بالخفي، والمجهول، والباطن، ولذلك فإن اهتمامي بالمجهول ربما يأتي، ويتغير باستمرار، وهذا ما يتناقض مع الدين." وقال أيضاً: " إن التساوي بالله يقود إلى نفيه وقتله، فهذا التساوي يتضمن رفض العالم كما هو، أو كما نظمه الله والرفض هنا يقف عند حدود هدمه، ولا يتجاوزها إلى إعادة بنائه، ومن هنا كان بناء عالم جديد يقتضي قتل الله نفسه مبدأ العالم. وبتعبير آخر لا يمكن الارتفاع إلى مستوى الله إلا بأن يهدم صورة العالم الراهن وقتل الله نفسه تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً هذا الكلام خطير لا يخرج عن عاقل فضلاً عن مفكر وأديب، وتتكهه كل الأديان السماوية والشرائع الدينية. هذا الأدب تضييع تام لرسالة الأدب والأدباء التي تحمي العقيدة والمقدسات.

من ينظر للنماذج الشعرية التي صاحبت موجة الحدائثة التي زاد انتعاشها في سنوات السبعينيات حتى أواسط الثمانينيات يرى أنها سعت إلى تدمير الأبنية اللغوية والأدبية في الشعر

<sup>1</sup> من رواد الحدائثة العربية .

## الحدائث وأثرها في الأدب العرب - دراسة تأصيلية د. بركات محمد أحمد

من خلال السخرية بكل التعبيرات والصور المتوارثة، وإحداث بناء لغوي جديد، فرأينا صوراً شعرية شديدة الغموض، وتعبيرات لغوية معقدة، كما في ديوان "الأبيض المتوسط" للشاعر حلمي سالم، حيث نرى أبنية لغوية معقدة تصل إلى درجة الألغاز، ولا نكاد نعثر على فكرة محورية للنص، بل مجرد تتابعات لصور وأخيلة لا رابط بينها إلا ما يضيفه المتلقي من علاقات فكرية مصطنعة من عنده، وكان من تجليات شعر الحدائث المزيد من الإغراق الفلسفي، وإسباغ نظرة الفيلسوف القابع في برج عاجي على القصيدة، كما في ديواني "سيرة بنفسج" وديوان "زمن الزبرجد" للشاعر حسن طلب، ومن تأثير هذه الموجة أيضاً التنازل .

### خاتمة :

وختاماً بعد دراسة هذا الموضوع فقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. المحاكاة والتقليد والافتداء كمعيق للنهضة والتقدم في كل الأحوال فيها نظرة .
  2. الحدائثة تعني الإبداع والابتكار فهذا مطلوب خاصة في عالم الأدب، الحدائثة العلمانية فهي الخطيرة وأشدّها فتكاً بقيم المجتمع العربي الإسلامية ومحاولة القضاء عليه والتخلص منه.
  3. محاولة إحلال مجتمع فكري غربي محل المجتمع الإسلامي يعكس ما في هذه المجتمعات الغربية من حقد وحنق على العالم الإسلامي، ويروجون بكل اهتمام وجدية من خلال دعائها ممن يدعون العروبة لهذه المعتقدات والقيم الخبيثة بغرض قتل روح الإسلام ولغته وتراثه .
  4. الحدائثة طعن في المقدسات وتمييع للمواقف. لأنها تسعى إلى هدم الإسلام في قلوب المسلمين.
  5. شعر الحدائثيين يعنزيه الغموض والبعد عن الحقيقة.
  6. شعر الحدائثيين ساقط ومرذول.
- أما التوصيات:

1. يوصي الباحث بدراسات أعمق للحدائثة الغربية والعربية.
2. أفراد دراسة لكل من دعا لها أو تأثر بها سواء كان غربياً أو عربياً.
3. دراسة عميقة للمذاهب الأخرى كالكلاسيكية والرومانسية والواقعية والرمزية والوجودية والبرناسية وغيرها من المنظور الإسلامي.

المصادر والمراجع:

1. الدرر السنية في الأجوبة النجدية -لعدد من العلماء- 10/ 428.
2. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان لابن سعدي 3/ 259.
3. المفيد في مهمات التوحيد عبد القادر بن محمد عطا صوفي الناشر: دار الاعلام الطبعة: الأولى 1422هـ- 1423هـ .
4. أدونيس كتابه الثابت والمتحول، بيروت، لبنان .
5. أدونيس مجلة فكر وفن ، بيروت، لبنان .
6. التنصير في العالم الإسلامي، بيروت، لبنان .
7. التنصير، مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته، علي بن إبراهيم الحمد النملة. الحدائثة في ميزان الإسلام، لعوض القرني، السعودي. الناشر: مجلة أقلام الثقافية <http://aqlam.ht.sf>
8. الحدائثة مفهومها نشأتها روادها، مسعد محمد زياد، (مقال) جامعة الخرطوم (الشبة العالمية) [www.drmosad.com/index130.htm](http://www.drmosad.com/index130.htm)
9. د . عبد الحميد جيدة في كتابه الاتجاهات، دار مطبع محمدي، 1979، د .محمد خضر عريف، مناقشة هادئة لقضية ساخنة، محمد هدارة، الأدب العربي محاضرة الحدائثة والتراث القديم. - "الحدائثة في المعاصر"، مقال مطول للدكتور محمد مصطفى هدارة مجلة الحرس الوطني - ربيع الآخر 1410هـ.
10. جواهر البلاغة أحمد الهاشمي دار الكتب العلمية بيروت
11. محمد مصطفى هدارة الحدائثة في الأدب المعاصر هل انفض سامرها دراسة وتحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد الناشر: الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية.
12. ديوان عبد الوهاب البياتي، بيروت.
13. ديوان نزار قباني، بيروت.
14. سقطة الحدائثة والخصوصية الغربية- جريدة البيان إعداد: وائل عبد الغني.
15. غالي شكري في كتابه شعرنا الحديث إلى أين .
16. لسان العرب لابن منظور دار صادر بيروت.

17. مجلة البيان القطرية العدد 190.
18. مجلة الوعي الإسلامي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - دولة الكويت.
19. محمد برادة، في مجلة فصول العدد. لناشر: -، الطبعة: الثانية، 1419هـ.
20. الندوة العالمية للشباب الإسلامي، السعودية.
21. نزار قباني ديوان ، لا غالب إلا الحب) الطبعة الثانية 1992
22. أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخد الشيباني (المتوفى: 287هـ) المحقق: محمد ناصر الدين الألباني
23. المكتب الإسلامي - بيروت الروضة الندية شرح الدرر البهية لصديق حسن خان 2/ 293. لسان العرب لابن منظور، - ط 1 دار صادر بيروت، ج 2 ، كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة حدث: 354 .
24. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، المحقق : عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم - الدمام الطبعة : الأولى ، 1410 هـ - 1990 م .
25. الحدائث الأدبية ، ميزان النقد الإسلامي\* م.د. عبد الكريم أحمد عاصي الأحمود \*نشر هذا البحث في ( مجلة اللغة العربية وآدابها ( المحكمة . تصدر عن كلية الآداب - جامعة . 123 - الكوفة . العدد ) 31 ( السنة - آذار ) .
26. [https://bu.univ-ouargla.dz/mensseur-](https://bu.univ-ouargla.dz/mensseur-Zitta.pdf?idthe_se=4011) مصطلح الحدائث عند أدونيس